# البرهان والتبيين

## في دحض افتراءات كاتب "جؤنة المطيبين"

بقلم

**عبد الله الموحـــــــد**

**طبعة أولى - شعبان 1421 هـ**

بسم الله الرحمن الرحيم

## مقدمـــــــــــة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

[illegible] [1].

[illegible] [2].

[illegible] [3].

[illegible]

[illegible] "[illegible] [illegible] [illegible] [

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]: {[illegible]}.

[illegible]: "[illegible]" [illegible].

[illegible]: [illegible]. [illegible]: [illegible]. [illegible]: [illegible]. [

فكم من عائب قولا سليما
وآفـــته الفهـــم الســـقيم

أم أنك اضطررت أن تخل بقواعدك وأصولك في الفهم حتى يبقى لديك ذريعة تتذرع بها لتبديع الناس وتجهيلهم، وحتى يتسنى لك تشويه وجه تلك الرسالة المشرق، ويتسنى لك إدخال الشبهات وصد الناس عن قراءتها.

فانظر أخي القارئ المنصف إلى قول أبي قتادة: "إن العنوان كما يراه الأخوة يبحث في **القتال تحت راية المشركين لا غير**، لأنهم هم الذين أخلوا بأصل الدين"، كم هو قول جائر ظالم، وفيه فهم مخالف لكل ما يقره الناقد بنفسه في رسائله وكتبه، من أن الأعمال المكفرة (التي تخل بأصل الدين )لا يكفر صاحبها دائما، وإنما قد يعذر فيبقى في مسمى المسلم، لتعلم كتابنا لا يبحث فيما نسبه أبو قتادة إليه – ظلما وبهتانا -، بل يبحث في القتال تحت راية كل من أخل بأصل الدين بارتكاب مكفر سواء أكفر بذلك وسمي مشركا، أو أنه عذر ابتداء لعدم بلوغ الحجة له ولم يسمى بالمشرك والكافر، وقد أوردنا الأدلة والبراهين على ذلك من كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وذكرنا فتوى شيخ الإسلام في هذا الأمر، حيث قد أعذر رحمه الله بعض القبوريين بجهلهم في زمانه وسماهم بالمسلمين لعدم بلوغ الحجة إليهم، ومع ذلك فقد قال بعدم جواز القتال معهم في دفع الصائلين من جند التتار على بلاد الشام، وإليكم فتواه في ذلك لتوضيح الأمر:

قال ابن تيمية رحمه الله: "فانا بعد معرفة ما جاء به الرسول نعلم بالضرورة انه لم يشرع لأمته أن تدعو أحدا من الأموات لا الأنبياء ولا الصالحين ولا غيرهم لا بلفظ الاستغاثة ولا يغيرها ولا بلفظ الاستعاذة ولا يغيرها كما أنه لم يشرع لأمته السجود لميت ولا لغير ميت ونحو ذلك بل نعلم أنه نهى عن كل هذه الأمور **وأن ذلك من الشرك** الذي حرمه الله تعالى ورسوله، **لكن لغلبة الجهل وقلة العلم بآثار الرسالة في كثير من المتأخرين لم يكن تكفيرهم بذلك حتى يتبين لهم ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم مما يخالفه،** ولهذا ما بينت هذه المسألة قط لمن يعرف أصل الإسلام إلا تفطن وقال هذا أصل دين الإسلام وكان بعض الأكابر من الشيوخ العارفين من أصحابنا يقول هذا أعظم ما بينته لنا لعلمه بأن هذا أصل الدين وكان هذا وأمثاله في ناحية أخرى يدعون الأموات ويسألونهم ويستجيرون بهم ويتضرعون إليهم وربما يفعلونه بالأموات لأنهم إنما يقصدون الميت في ضرورة نزلت بهم فيدعونه دعاء المضطر راجين قضاء حاجاتهم بدعائه والدعاء به أو الدعاء عند قبره بخلاف عبادتهم الله تعالى ودعائهم إياه فإنهم يفعلونه في كثير من الأوقات على وجه العادة والتكلف، حتى أن العدو الخارج عن شريعة الإسلام لما قدم دمشق خرجوا يستغيثون بالموتى عند القبور التي يرجون عندها كشف ضرهم. وقال بعض الشعراء:

يا خائفين من التتر لوذوا بقبر أبي عمر

أو قال:

عوذوا بقبر أبي عمر ينجيكم من الضرر

فقلت لهم هؤلاء الذين تستغيثون بهم لو كانوا معكم في القتال لانهزموا كما انهزم من انهزم من المسلمين يوم أحد، فإنه كان قد قضي أن العسكر ينكسر لأسباب اقتضت ذلك ولحكمة كانت لله عز وجل في ذلك، **ولهذا كان أهل المعرفة بالدين والمكاشفة لم يقاتلوا في تلك المرة لعدم القتال الشرعي الذي أمر الله به ورسوله، ولما يحصل في ذلك من الشر والفساد وانتفاء النصرة المطلوبة من القتال، فلا يكون فيه ثواب الدنيا ولا ثواب الآخرة لمن عرف هذا وهذا، وإن كان كثير من القائلين[4] الذين اعتقدوا هذا قتالا شرعيا أجروا على نياتهم**، فلما كان بعد ذلك جعلنا نأمر الناس بإخلاص الدين لله عز وجل والاستغاثة به وأنهم لا يستغيثون إلا إياه[5] لا يستغيثون بملك مقرب ولا نبي مرسل كما قال تعالى يوم بدر [illegible]". [illegible] [illegible][6].

[illegible]

[illegible]

[illegible] - [illegible] - [illegible]

---

[4] هكذا ورد في الكتاب "القائلين" وقد يكون الصحيح "المقاتلين".

[5] وقد زعم البعض قائلا: "ثم قفزة أخرى إلى أيام التتار وقد وقف فيمن وقف في مرحلتها إمامين جليلين من أعظم أئمة الإسلام، أولهما ابن تيمية، حرّض الناس على قتالهم وقاتل بنفسه، ومع من؟!، مع المماليك وأمراء المماليك من جيش مصر والشام، وما المماليك؟! انظر تاريخهم وانظر انتشار الجهل والبدع والتصوف وحجّهم القبور وتعظيمهم لقبر البدوي في مصر.... الخ"، فانظر إلى هذا الافتراء العظيم، والمنزلق الخطير الذي أوقع به نفسه هذا الكاتب حينما أراد أن يستدل بوقائع تاريخية لا يقر بها من نسبها إليه ليبني عليها أحكاما شرعية، بل وقد جعل في تتمة كلامه أمثال هؤلاء ممن ذكرهم من عباد القبور الطائفة المنصورة التي أثنى عليها الرسول صلى الله عليه وسلم، ونسب هذا الزعم إلى شيخ الإسلام ابن تيمية، وهو برئ منها، وهذا الذي خطه ابن تيمية رحمه الله هنا تثبت براءته من هذه التهم الباطلة التي ساقها الكاتب.

[6] ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه "تلخيص كتاب الاستغاثة" المعروف بـ "الرد على البكري"، صفحة 376-378، طبعة الدار العلمية – الطبعة الثانية عام 1405هـ.

في نفسه الله به عليم، وهنا أسردها لذكرته [illegible] الحركات [illegible] " [illegible] المقاتلون" ليتبين زيف [illegible] قتادة، [illegible] إلى ضرورة قراءة [illegible].

[illegible] "[illegible]":

" [illegible] الأحاجيج البطلة [illegible] دماؤهم [illegible] [illegible] [illegible] الظلم [illegible][7] [illegible][8] [illegible] [illegible][9] ([illegible]) [illegible][10] [illegible] صبغة [illegible][11] [illegible][12] [illegible] وتحكّمهم [illegible] ([illegible]) [illegible] [illegible][13] [illegible] الآخر [illegible][14] [illegible]

---

[7] وقد دخل الإخوان المسلمون القتال مع الملك فاروق ضد اليهود، وبعد انتهاء الدور المحدد لهم من قبل هذا الملك قتل زعيمهم حسن البنا، وسجن أتباعه، وهذا كله بسبب عقيدة الإرجاء التي توغلت في نفوس كثير ممن انتسبوا إلى الحركات الإسلامية، ومنذ ذلك الزمان ونحن ندور في نفس الدوامة، والله المستعان.

[8] وقد قاتل مع منظمة فتح الإخوان المسلمين، وإبراهيم سربل زعيم حركة كتائب الأقصى، والشيخ أسعد بيوض التميمي زعيم حركة الجهاد الفلسطينية (وابن هذا الشيخ "نادر التميمي" الآن هو مفت للسلطة الذاتية الفلسطينية) ويقوب قرغش زعيم حركة النفير الإسلامي، ومنير شفيق زعيم سرايا الجهاد، وحركة حماس بقيادة الشيخ أحمد ياسين، وغيرهم، وبعد انتهاء دور هؤلاء قامت السلطة الفلسطينية بالتعاون مع الموساد الإسرائيلي بالعمل على القضاء على هذه التنظيمات.

[9] وحسبنا هنا أن نذكر ما يقوله هؤلاء عن علاقتهم بالسلطة الفلسطينية المرتدة، حيث يقولون أن الدم الفلسطيني محرم.

[10] وقد دخل مع هؤلاء الشيعة في القتال الدائر في جنوب لبنان كل من فتحي يكن أمير الإخوان المسلمين في لبنان، وسعيد شعبان أمير حركة التوحيد، وأحمد مهنى من تنظيم سرايا الجهاد، وأحمد جبريل، وفتحي الشقاقي من تنظيم الجهاد الفلسطيني وغيرهم.

[11] وهذا الرجل يؤمن أن الكون يسيره أربعة أقطاب من الأولياء.

[12] قال سياف: "نطالب الأمم المتحدة بتشديد حصاره على حركة طالبان" [تصريح صحفي نشرته الجماعة الإسلامية المقاتلة في إحدى نشراتها]، وقد حقق سياف هذا وأحمد شاه مسعود ومن ورائه المعارضة الأفغانية رقما قياسيا في الكفر والخذلان، فلا أدري كيف استساغت هذه المخلوقات الرديئة أن يحاصر الشعب الأفغاني بأطفاله ونسائه وشيوخه، وأن يطالبوا الأمم المتحدة بمزيد من المعاناة لشعوبهم، [illegible].

[13] ولقد انقسم علماء وقادة الحركات الإسلامية إلا من رحم الله إلى قسمين، قسم يؤيد ويدعم ويناصر السعودية، ومنهم من كان يشارك في القتال الدائر في أفغانستان، وقسم آخر ذهب يؤيد صدام حسين ومنهم جبهة الإنقاذ الجزائرية، والإخوان المسلمون، وكل المنظمات الفلسطينية العلمانية والإسلامية بلا استثناء، ولقد حشد الدكتور أحمد نوفل عشرة آلاف رجل من شباب المسلمين لنصرة صدام حسين، وهذا يدل على عدم اتضاح قضية الكفر بالطاغوت، وعلى توغل عقيدة الإرجاء واستفحالها في الأمة، ويوضح ما جرته هذه العقيدة المنحرفة على الأمة الإسلامية من نكبات.

[14] وقد اتفق مسخادوف مع الروس على أن تبقى الشيشان تابعة لروسيا ولا تعلن استقلالها لمدة خمس سنين، ثم يجرى بعدها استفتاء على الاستقلال، وهذا الرجل معروف بكونه علمانيا وبتأسيسه برلمانا في الشيشان، وقد كفّره المجاهدون العرب هناك، ورغم ذلك نسمع أنهم يقاتلون تحت رايته، متحججين بالمصلحة، فالله المستعان.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible]: "[illegible] [illegible] [illegible] [

[illegible]

[illegible] [18] [illegible].

[illegible]

[illegible] - [illegible] [illegible]: "[illegible]
[illegible]:-

[illegible] : [illegible]:

- [illegible].
- [illegible].

[illegible].

[illegible]:

[illegible] – [illegible] "[illegible]" [illegible] ([illegible]) [illegible].

[illegible] – [illegible] [illegible]:

- [illegible]: {[illegible]} [illegible]

- [illegible] – [illegible] – [illegible] [illegible] "[illegible]" [illegible]

---

[18] راجع المجلد الثاني من الكتاب المذكور: ص 903 وما بعدها، فإن فيها كلام مفيد يتعلق بهذا الموضوع.

[illegible]

[illegible] – [illegible] [illegible]: "[illegible] [illegible] [illegible] [

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

— [illegible] [illegible]: "[illegible] [illegible] [illegible] [

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]).

[illegible]).

[illegible]).

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (illegible) [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

— [illegible] [illegible]: "[illegible]".

[illegible] [illegible] [illegible] [

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] — [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] – [illegible] – [illegible] – [illegible] [illegible].

[illegible] «[illegible]» [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] **[illegible]** [illegible] **[illegible]** [illegible] **[illegible]** [illegible] [illegible] (illegible)} [illegible].

[illegible] **[illegible]** [illegible] **[illegible]** [illegible] **[illegible]** [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (!!) [illegible]!!!.

[illegible]"[illegible] "[illegible]" [illegible] "[illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [

# [illegible]

[illegible] - [illegible] - [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [

[illegible]

[illegible] **"[illegible]"** [illegible] **"[illegible]"** [illegible] **"[illegible]"** [